للعناية بالكادر الطبي والمرضى وتحسين مستوى الخدمات الصحية في المستشفيات

برنامج (سلامة المرضى وتحسين الجودة).. يحتضن تجربته مستشفى الوحدة بعدن

دور الإعلام مهم في نقل الرسالة للعامة وإقناعهم بأهمية غسل اليدين لتجنب الأمراض والعدوى

رغم أنه مازال تحت التجربة إلا أن برنامج « سلامة المرضى وتحسين الجودة» قطع شوطا كبيرا في التطبيق من قبل الكادر الصحي بمستشفى الوحدة بعدن وهو المستشفى الوحيد في اليمن الذي يشرف على هذا البرنامج بعد أن تم اختياره من قبل منظمة الصحة العالمية ودخل حيز المنافسة مع مستشفيات أخرى في العالم العربي على شهادة الايزو العالمية .

وتطبيق السلوكيات الصحية الصحيحة في المستشفيات من اللحظة التي يصل فيها المريض إلى المستشفى حتى خروجه ، و الحفاظ على سلامة الكادر الصحي هما الهدف من تفعيل البرنامج.. عدد من الممارسات والسلوكيات يحتضنها هذا البرنامج توضحها د. مريم طاهر نائب المدير لشؤون الطوارئ في مستشفى الوحدة ود. صلاح سالم احمد نائب المدير للشؤون الفنية، منسق البرنامج في المستشفى .

استطلاع / ابتسام العسيري

النفايات الطبية وغير الطبية

بعض السلوكيات والتصرفات السليمة قد تجنب الإصابة بالأمراض وانتشار العدوى ، وهذا ما فعله المستشفى ، تقول د. مريم طاهر نائب المدير لشؤون الطوارئ في مستشفى الوحدة « يطبق المستشفى عددا من الممارسات والقواعد الصحية ضمن برنامج سلامة المرضى وتحسين الجودة كتوفير الأكياس البلاستيكية في جميع أقسام المستشفى ، وقمنا بعمل لقاءات مع طاقم التمريض واجتماعات دورية ورفدهم بالتعليمات الضرورية بشأن وضع النفايات الطبية في أوعية بلاستيكية خاصة، والنفايات العادية في أكياس خاصة ، وقمنا بتدريب الطاقم الطبي في المستشفى على كيفية التخلص من « النيدلات» بحيث لا تؤدي إلى نقل العدوى إليهم والى غيرهم ، بالإضافة إلى كيفية استخدام الكحول الخاص بغسل الأيدي والكحول الخاص بالتعقيم .

غسل اليدين أساس النظافة

وأوضحت أن «غسل اليدين من أهم أساسيات النظافة، فالنظافة من الإيمان كما هو معروف، ويصب في صميم تطبيق برنامج تحسين الجودة وسلامة المرضى في كل الأقسام »، مشيرة إلى أنه تم عمل تقييم أولي ثم تقييم آخر لمعرفة ما تم تطبيقه وما لم يتم تطبيقه بالنسبة (لغسل الأيدي .

أما بالنسبة للتخلص من النفايات الطبية الذي تم تطبيقه بشكل آمن وسليم هناك أشياء كثيرة تم تطبيقها، منها عمل (انفكشن كنترول) وهو من أساسيات الفحص الدوري للممرضين والعاملين الصحيين ، وهذا كله ضمن البرنامج وتشرف عليه أكثر من لجنة مثل المدير العام وهو المشرف العام والمنسق للمستشفى ونائب مدير شؤون النواب ونائب مدير شؤون الأمومة.

وواصلت « وهناك لجان لضبط العدوى والهايجيوبي.. وغيرها من اللجان ، وهذا كله بدأ من سنة (2009 ـ 2010) مضيفة « قمنا بوضيح وشرح مهمة التمريض والأشياء التي يجب أن يلتزم بها المريض والأشياء التي نقدمها للمريض كالتوضيح للمريض حول العمليات ».

وتمنت نائب المدير لشؤون الطوارئ في مستشفى الوحدة من الكل الالتزام بغسل اليدين ، وأثنت على دور الإعلام في نقل الرسالة للعامة وإقناعهم بأن غسل اليدين أهم شيء لتجنب الأمراض والعدوى وسلامة الإنسان .

(الآيزو)

من جانبه قال د. صلاح سالم احمد نائب المدير للشؤون الفنية لمستشفى الوحدة المنسق لبرنامج الجودة وسلامة المرضى في المستشفى ، إن البرنامج يتم تطبيقه بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية على أساس اختيار مستشفى الأطفال (الوحدة) للحصول على الجودة (الايزو) من بين مستشفيات الجمهورية الأخرى.

وأوضح أن « غسل اليدين أهم شيء في البرنامج للمحافظة على سلامة المرضى فمن غير المعقول أن يدخل المريض مصابا بمرض معين ويخرج بمرض آخر ، حيث أنه يتضح أن جميع المشاكل التي نعانيها سببها إهمال أساسيات غسل اليدين الذي تساعد على انتشار العدوى» .

حقوق المرضى والطاقم الطبي

وواصل نائب المدير للشؤون الفنية حديثه قائلا « نعمل على تسهيل خدمة المريض منذ دخوله حتى خروجه كتوفير الصيدلية والمختبر حتى يكونا قريبين منه وبالتالي سهولة نقله من الطوارئ إلى القسم ومن القسم حتى يخرج» .

وأشار إلى أن جميع رؤساء الأقسام الطبية في المستشفى كانوا قد شاركوا في مؤتمر الجودة في عمان للاطلاع على تجربة الآخرين في برنامج سلامة الجودة ، موضحا أنه تم تحرير أبجديات النظافة والواجبات والحقوق المتعلقة بالمريض عبر البروشورات والملصقات الخاصة بأساسيات ونظام النظافة داخل أقسام المستشفى وفي الطوارئ .

التخلص الآمن من المواد الحادة

وختاما لفتت د. صلاح سالم احمد نائب المدير للشؤون الفنية إلى أن غسل اليدين يعد ضمن سياسة التخلص الآمن من المواد الحادة فحاليا ومع انتشار مرض الايدز و الفيروس (بي) يتم بعناية التخلص من الإبر المستخدمة ورميها داخل علب بلاستيكية خاصة ووضع القليل من الإسمنت حتى تتصلب بحيث عند رميها في القمامة لا تؤذي من يلمسها وبالتالي الوقاية من الأمراض التي يمكن أن تنقلها إليه ، ويا حبذا لو كان هناك أماكن مخصصة لرمي المواد الطبية وحرقها من قبل الجهات الخاصة .

الحقائق الخمس حول غسل اليدين

أكثر من (3.5) مليون طفل قبل سن الخامسة يفارقون الحياة بسبب الإسهال والالتهاب الرئوي

عرض / مروان الجنزير

من الممكن أن يصاب أي شخص بالرشح جراء التقاطه العدوى من تنفس الهواء المحيط به، أو تناول الطعام، أو من خلال الأشخاص الذين يعيش أو يعمل معهم، فالجراثيم في كل مكان.

إن الأمراض التي تنتقل عبر العدوى كثيرة ، وقد لا نعلم سبب الإصابة بها أحيانا، ونفاجأ عندما نعلم أن معظم اختصاصيي الصحة يتفقون على أنه بإمكاننا تجنب أمراض عديدة وفتاكة بإجراء بسيط لا نلقي له بالا.. هو غسل اليدين باستمرار، ورغم أن الأمر قد يبدو بسيطا ، ولكن هل نغسل ايدينا بالطريقة المطلوبة؟!

هناك خمس حقائق يجب معرفتها حول غسل اليدين تقي من الإصابة بعدوى الأمراض و تتمثل في :

1 - غسل اليدين بالماء فقط ليس كافيا !

لا يكفي غسل اليدين بالماء فقط ، على الرغم من أنها عادة يمارسها الكثيرون حول العالم فهي اقل فاعلية إذا ما قمنا بمقارنتها بغسل اليدين بالصابون ويتطلب غسل اليدين بطريقة صحيحة استخدام الصابون بجانب الماء لأنه يعمل على التخلص من الدهون والأوساخ التي تحمل الجراثيم ،ويؤدي استخدام الصابون إلى فرك اليدين وظهور الرغوة الأمر الذي يقضي على الجراثيم ويمنح اليدين رائحة زكية، وتعتبر جميع أنواع الصابون فعالة من ناحية التخلص من الجراثيم المسببة للأمراض.

2 - الصابون ووفيات الأطفال

إن غسل اليدين بالصابون يساعد على تفادي الأمراض التي تودي بحياة ملايين الأطفال كل سنة، فغسل اليدين بالصابون يعتبر من الوسائل الأكثر فعالية والأقل كلفة لتفادي العديد من الأمراض مثل الإسهال والالتهاب الرئوي المسؤولين عن معظم حالات الوفاة عند الأطفال ففي كل سنة يفارق أكثر من (3.5) مليون طفل الحياة قبل بلوغهم سن الخامسة بسبب إصابتهم بأمراض الإسهال والالتهاب الرئوي، كما أن غسل اليدين بالصابون يساعد على تفادي الإصابة بالتهابات الجلد والعين والديدان الطفيلية والالتهاب الرئوي الحاد وأنفلونزا الطيور ويفيد صحة الأشخاص المصابين بمرض متلازمة نقص المناعة المكتسب. وقد اظهر بحث أن عادة غسل اليدين فعالة في تفادي انتشار الأمراض حتى في المجتمعات المكتظة والبيئات الأكثر تلوثاً.

3 - غسل الأيدي قبل وبعد ملامسة الأشياء

في مرحلة التعامل مع الطفل خصوصا في مسالة غسل اليدين يجب غسل اليدين بالصابون بعد الذهاب إلى الحمام أو تغيير الحفاظات للطفل وقبل ملامسة الأكل.

كما يجب غسل اليدين بالصابون عند ملامسة أي نوع من إفرازات الإنسان حتى الأطفال وقبل ملامسة الطعام حيث تعتبر اليدان الناقل الرئيسي للجراثيم المسببة للأمراض ، لذا من الضروري غسلهما في هذه الظروف.

4 - أمريكا واستثمار غسل الأيدي

ونضيف هنا أن مسالة غسل اليدين بالصابون هي الوسيلة الوقائية الصحية الوحيدة الأقل كلفة ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يعد الترويج لغسل اليدين أمراً مربح عندما تتم مقارنته بالتدخلات الصحية الأخرى الممولة حيث أن استثمار (3.35) دولار أمريكي في غسل اليدين ينتج الفوائد الصحية نفسها التي يحصلها بناء مرحاض بكلفة (11) دولاراً أمريكيا واستثمار بكلفة (200) دولار أمريكي لتوفير المياه الصالحة للاستخدام واستثمار بآلاف الدولارات للقاح.

كما يمكن للاستثمارات في الترويج لغسل اليدين بالصابون زيادة الفوائد الصحية للاستثمار في توفير المياه الصالحة والبنية التحتية للأدوات الصحية وتخفيض المخاطر الصحية عند تعذر حصول العائلات على الخدمات الصحية الأساسية والماء. إن الكلفة ليست عائقاً أمام الترويج لغسل اليدين لان الصابون يتواجد في معظم المنازل في العالم على الرغم من انه غالباً ما يتم استعماله لغسل الملابس والأواني والاستحمام بدلاً من غسل اليدين قبل تناول الطعام وبعد الخروج من الحمام.

5 - الأطفال عامل تغيير

حين يتعلق الأمر بنشر عادات التنظيف الصحية فباستطاعة الأطفال أن يكونوا عامل تغيير أساسي خاصة وأنهم الفئة الأكثر حماسة وانفتاحاً وقابلية للتغيير في المجتمع ، ومن هنا يمكن للأطفال أن يقوموا بنقل عادة غسل اليدين بعد تعلمها في المدرسة إلى منازلهم ومجتمعاتهم. إن المشاركة الحية للأطفال خاصة في إطار المنزل والمدرسة والمجتمع والتدخلات التي تأخذ بعين الاعتبار الخصائص الثقافية للمجتمع المعني قادران على أحداث تغيير سلوكي مستدام ومن هنا يهدف اليوم العالمي لغسل اليدين إلى حث الأطفال على تبني عادة غسل اليدين ونشرها بين اقرانهم ومجتمعاتهم بالطريقة السليمة.